



مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية  
التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كركوك



# مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

آذار 2025 - المجلد 20 - العدد الأول - الجزء الأول

مجلة فصلية صادرة من  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
جامعة كركوك

issn 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001



مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

آذار 2025 - المجلد 20 - العدد الأول - الجزء الأول

# مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

آذار المجلد 20 - العدد الاول - الجزء الاول

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية  
جامعة كركوك

issn 1992 - 1179

العنوان البريدي  
العراق / كركوك / جامعة كركوك  
صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

E. mail

[kujhs@uokirkuk.edu.iq](mailto:kujhs@uokirkuk.edu.iq)

Editor

Prof. Dr.

Murad Ismael Ahmed Naftache

آذار 2025



## أعضاء هيئة التحرير

الاسم	التوقيع
ا. د. مراد إسماعيل احمد	رئيس هيئة التحرير
ا. د. نوفل حمد خضر	مدير هيئة التحرير
ا. د. سهيلة طه محمد	عضو هيئة التحرير
ا. د. نجيب محمود أبو كركي	عضو هيئة التحرير
ا. د. صفية جابر عيد	عضو هيئة التحرير
ا. د. محمود شاكر مجيد	عضو هيئة التحرير
ا. د. فهد عباس سليمان	عضو هيئة التحرير
ا. د. يوسف محمد عيدان	عضو هيئة التحرير
ا. د. نجاة دمير	عضو هيئة التحرير
ا. د. مصطفى التون	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. محمد علي شريف	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. كامل عبد القادر حسين	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. ماهية محسن حسن	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. خالد احمد هواس	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. حمدي لطيف خير الله	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. علي هادي حسن	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. سيروان سمين احمد	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. عز الدين صابر محمد	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. مشتاق علي الله ويردي	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. فلاح صلاح الدين مصطفى	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. محمد نجم الدين انجه	عضو هيئة التحرير
ا. م. د. زينب عصمت صفاء الدين	عضو هيئة التحرير

## مقدمة

يشرفني أن أقدم لكم هذه المقدمة التي تسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم للبحوث التي يقدمها الباحثون للمجلة، والتي تسهم بشكل فاعل في تعزيز وتطوير مجالات الدراسات الإنسانية. إن المجلة تهدف إلى توفير منصة علمية رائدة لنشر الأعمال الأكاديمية التي تتناول قضايا حيوية في مختلف فروع العلوم الإنسانية، بما في ذلك الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللغة، والتاريخ، والفنون، وغيرها.

إن الأبحاث المقدمة للمجلة ليست مجرد نتائج لدراسات علمية، بل هي محطات فكرية تعكس تطور المفاهيم والنظريات في هذه المجالات. تعمل هذه الدراسات على طرح حلول للمشاكل المعاصرة، وفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المختلفة، كما تساهم في تقديم رؤى جديدة لتطوير المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والعلمي.

إن الدور الكبير لهذه البحوث لا يتوقف عند نشر المعرفة فقط، بل يتعداه إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي، ودعم الجهود الأكاديمية في بناء قاعدة معرفية متينة تُسهم في تحريك عجلة التغيير والتطور في المجتمعات الإنسانية. ولذلك، فإننا نعتبر هذه البحوث أداة أساسية في تطوير الفكر الإنساني، ودعم المساعي المستمرة لتحسين جودة الحياة البشرية عبر أبعادها المختلفة.

نتطلع في المجلة إلى استقبال مزيد من الدراسات الرصينة التي تثرينا وتوسع آفاقنا العلمية، مؤمنين بأن هذه الإسهامات العلمية هي حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الدراسات الإنسانية.

رئيس هيئة التحرير

ا. د. مراد إسماعيل احمد

## شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

1. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع ([/https://kujhs.uokirkuk.edu.iq](https://kujhs.uokirkuk.edu.iq)) تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc او بصيغة .dox.
2. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن 25 خمس وعشرين صفحة وبواقع (8000 الى 10000 ) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة 1.5، خط بحجم 14، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط ( Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (14) على ورق مقاس (A4). اما بالنسبة للغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
3. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
4. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
5. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
6. العناوين الرئيسية والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها وبتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسية: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
7. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لا تزيد كلمات الملخص عن (250) كلمة.
8. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
9. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
10. يجوز نشر البحث إذا كان مستقلاً من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

11. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.
12. يمنح الباحث مدة أقصاها ثلاثة اشهر لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكورة أعلاه.
13. التوثيق ( قائمة المراجع )
  - أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقاً لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس )، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقاً لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.
  - ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي ( العزاوي، 2008: 214) أو ( العزاوي، 2008).
  - ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتأريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا (1) ، (2) ، (3) وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
  - ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائيا حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:  
(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر )، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر )، مثال:  
شحاذة ، نعمان 2011، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان - الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
  - ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.
14. يستشهد الباحث ببحثين على الأقل منشورين في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
15. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.

16. على الباحث دفع أآور النشر البالغة: (100.000) مائة الف دينار عراقي واذا زاد عدد الصفحات عن (25) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأآور بواقع (5.000) خمسة الاف دينار لكل صفحة.

17. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إآازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.

18. ترسل البآوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

**فهرست البحوث المنشورة  
بحوث علوم التربية والنفسية**

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
40 - 1	م. م. آيه حسن هادي البياتي م. م. هشام عبد رميض المفرجي	أثر استراتيجية معالجة المعلومات لدى طالبات المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية بمادة طرائق التدريس وتنمية تفكيرهن المنظومي	1

**بحوث الجغرافية**

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
68 - 41	م. د. حمزية ميري كاظم	الخصائص المورفومترية لحوض وادي الرمان في الهضبة الغربية من محافظة النجف باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS	1
96 - 69	م. م. أسماء حمد سلطان أ. د. كمال عبدالله حسن	التداخل والتكامل الزمني في الدراسات الجغرافية	2

**بحوث علوم القرآن**

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
132 - 97	م. د. أحمد كريم يوسف	تعارض الحديث المرسل، والمسند، الحكم والآثار: دراسة حديثة	1
174 - 133	طالبة ماجستير/ سميره عبدالله محمود أ. د. دلشاد جلال محمد	الكليات الفقهية للإمام المقرئ دراسة تطبيقية في الحدود	2
197 - 175	أ. م. د. محمود ناصر زوراو	مُرّة الهمداني وآرائه التفسيرية	3
214 - 198	أ. م. د. بكر عباس علي	ضمان المتسبب في الفقه الإسلامي	4
241 - 215	أ. م. د. جسام محمد عبدالله احمد المشهداني	النور البارق في مسألة القياس مع الفارق وبعض من تطبيقاتها الفقهية	5

**بحوث التاريخ**

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
265 - 242	طالبة ماجستير/ شيماء حسين رشيد أ. د. دلشاد عمر عبدالعزيز	الدور الاعلامي للمرأة في كركوك (1951-1979)، دراسة تاريخية	1

306 - 266	أ.م.د. علي حسين علي	الجدل السياسي بين العناصر العربية وابي مسلم الخراساني	2
339 - 307	أ.م.د. فاخر حسن يوسف	صدى التطورات السياسية في كردستان - العراق في ضوء صحيفة (اطلاعات) الإيرانية ١٩٧٠ - ١٩٧٥	3
378 - 340	م.د. سالار عبدالكريم فندي	موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكردية 1963-1934 دراسة تاريخية سياسية	4
398 - 379	م.د. أحمد عبود عبدالله	تطور الحركة العمالية في بريطانيا 1852-1800	5
436 - 399	طالب ماجستير/ عثمان ياسين هلال أ.م.د. علي سلطان عباس محمد	السلطان صلاح الدين يضع حداً للفوضى السياسية والاجتماعية في مصر وبلاد الشام بتوحيد الجبهة الإسلامية وتحرير بيت المقدس (دراسة تاريخية)	6
489 - 437	طالب ماجستير/ شهاب أحمد غافل أ.م.د. أميد أسعد عمر	علماء علوم القرآن الوافدين إلى المدينة المنورة من خلال كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي (ت 748هـ - 1347م)	7
517 - 490	طالبة ماجستير/ هند محمد صالح يوسف أ.م.د. جمعة عبد الله ياسين	الأزمات السياسية للخلافة العباسية ومعالجتها خلال العصر العباسي الأول (132-247هـ / 749-861م)	8

### بحوث اللغة الانكليزية

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
537 - 518	م.م. أحمد حمد كريم حميد	دراسة عن الغموض في قصة إرنست همنغواي "والدي العجوز"	1
553 - 538	م.م. علاء مجرن عليوي م.د. حسين خلف نجم	ترجمة نماذج مختلفة من الايات القرآنية للتعبير الجامعة	2

### بحوث اللغة الكردية

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
577 - 554	أ.م.د. كزأل جهابخش محمد أ.م.د. سلام رحيم رشيد أ.د. دارا حميد محمد	فاعلية المزج المفهومي في التفسير الدلالي للمصطلحات الاصطلاحية الكردية	1
604 - 578	د. هزار فقي سليمان حسين	الصورة الشعرية في النصوص الشعرية لأزاد صبحي	2
632 - 605	أ.م.د. بيبستون ابو بكر علي أ.م.د. جوانه احمد حمه حسن	الإدراك بالحواس في اللغة الكردية: الحقل الدلالي المعجمي للحواس الخمس نموذجاً	3
650 - 633	م.د. آشتي حسين عارف	مشكلات المرأة في رواية "عنة نوبهاران" لبختيار علي	4

671 - 651	د. شادمان سالار نريمان اغا	نشأة تعليم الأبجدية الكردية ودور إبراهيم أمين بالدار في تطويرها	5
-----------	----------------------------	---	---

### بحوث اللغة التركية

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
693 - 672	م. د. نازناز بهجت توفيق	العراق - تقييم أسماء المواقع السكنية بمنطقة أربيل من منظور علم الفولكلور	1
713 - 694	أ. م. د. كوران صلاح الدين شكر	تحليل قصيدتي "جماليم" و"أحببت العيش" لكمال البياتلي	2

### بحوث متفرقة

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
741-714	م. م. ياسين رشيد فقي احمد	التطورات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود (1982-2005)	1
759-742	أ. م. د. صالح ياسين عبدالرحمن	رؤية الكمال ابن الهمام لمقصد التكافل الاجتماعي في كتابه فتح القدير - باب الزكاة - دراسة فقهية	2
785-760	م. م. طيب عبدالرحمن عبدالله أ. د. زانيار فائق سعيد	عالم بلا ملك: الفوضى السياسية وتقنيات العالم الأوسط في سلسلة البرج المظلم لستيفن كينغ	3
811-786	م. م. حسين سمير معروف كوبرلو	استخدام انموذج نيدهام في تدريس المعادلات واثره في التحصيل وتنمية مهارات التعلم اليقظ لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات	4
832-812	طالبة ماجستير/ سلوى علي فاضل أ. م. د. ماهية محسن حسن	تحليل الخصائص التوزيعية والنقطية لصناعة الخشب والألمنيوم في مدينة كركوك مع التوقعات المستقبلية	5



## The Development of The Labour Movement in Britain 1800-1852

Prof. Dr. Ahmed Abood Abdullah

### Abstract

The Industrial Revolution 1760-1830 and its emergence in Europe had a decisive impact on the conditions of workers in general, and Britain in particular, because it eliminated the old conditions that people had been accustomed to for centuries to bring new, unconventional conditions to British society, which was accustomed to the fact that the main factor in the industrial process was the worker himself and the degree of skill he possessed. As a result of all these conditions, the number of workers increased and the employer began to treat the workers as if they were tools in the factory. The capitalists also exploited Parliament to their advantage and worked to prevent the issuance of any legislation in favor of the working class, in addition to emphasizing the principle of not allowing the government to interfere in working conditions. This meant an increasing deterioration in all aspects related to workers. In light of these harsh conditions, workers faced state injustice and demanded their most basic rights. Many laws were issued that contributed to preserving the rights and duties of workers. This development was not a coincidence, as British capitalism in the years 1800-1852 was able to break down all barriers. The triumph of free trade meant complete freedom for capitalism. The uneven expansion of industry and trade produced profits of not tens but thousands of percent, proving that Britain was important because of its privileged position in the monopoly of industry. It was therefore necessary to grant some rights and privileges to the two main groups of workers on whom the production of this wealth depended, namely, the workers in the textile factories, and the skilled craftsmen in the metal and building industries.

**Keywords:** Industrial Revolution, labor laws, wages, Britain, trade unions.

### تطور الحركة العمالية في بريطانيا 1800-1852

م. د. أحمد عبود عبدالله\*

### الملخص

تعد الثورة الصناعية 1760-1830 وظهورها في أوروبا اثر حاسم على ظروف العمال بشكل عام ، وبريطانيا بشكل خاص ، لأنها قضت على الأوضاع القديمة التي اعتاد عليها الناس لقرون لتأتي بأوضاع حديثة غير تقليدية على المجتمع البريطاني الذي اعتاد على أن العامل الرئيس في العملية

الصناعية هو العامل نفسه ودرجة المهارة التي يتمتع بها ، نتيجة لكل هذه الأوضاع زاد عدد العمال وأصبح صاحب العمل يتصرف مع العمال كأنهم من أدوات المعمل كما استغل الرأسماليون البرلمان لصالحهم وعملوا من اجل عدم إصدار أي تشريع لصالح الطبقة العاملة فضلاً عن التشديد على مبدأ عدم السماح للحكومة بالتدخل في شروط العمل ، وكان هذا يعني تدهوراً متزايداً في كل النواحي التي تخص العمال ، كما واجه العمال في ظل هذه الظروف القاسية ظلم الدولة ، وطالبوا بأبسط حقوقهم ، فصدرت العديد من القوانين التي ساهمت في حفظ حقوق العمال وواجباتهم ، ولم يكن هذا التطور وليداً للصدفة ، فالرأسمالية البريطانية في السنوات 1800-1852 قد تمكنت من تحطيم كل الحواجز التي كانت تقف امام نموها الكامل ، وكان انتصار التبادل الحر يعني الحرية الكاملة للرأسمالية. وكان التوسع المتفاوت في الصناعة والتجارة ينتج ارباحاً بنسب ليست عشرات بل الآلاف بالمئة، لتثبت بأن بريطانيا مهمة بمكانتها المتميزة في احتكار الصناعة، لذلك كان ضرورياً ان تُمنح بعضاً من الحقوق والامتيازات لمجموعتين رئيسيتين من العمال يعتمد انتاج هذا الثراء عليهما، هما عمال مصانع الأقمشة، والحرفيين المهرة في صناعة المعادن والبناء.

الكلمات المفتاحية: الثورة الصناعية، قوانين العمال، اجور العمل، بريطانيا، اتحاد لعمال.

## المقدمة

شهدت بريطانيا في العصر الحديث العديد من التطورات المهمة، فقد قامت فيها أول تجربة برلمانية ديمقراطية أسست لبناء مؤسسات دستورية عريقة، كما شهدت بريطانيا قيام ثورة صناعية فيها بين الأعوام 1760-1830 ، وبذلك سبقت غيرها من الدول الأخرى، فكان لهذين الحدثين البارزين دور كبير في الاستقرار السياسي الذي شهدته بريطانيا، فقد استطاعت الحكومات البريطانية المتعاقبة والبرلمان البريطاني أن يجريان العديد من الإصلاحات، وينعكس ذلك إيجابياً على الحياة الاجتماعية في بريطانيا. ومن ذلك ظهور نواة النقابات والجمعيات والاتحادات العمالية والمهنية التي أطرت العمل النقابي بأطر قانونية وبرامج عمل واضحة، وأن تُعامل على قدم المساواة في التعليم والعمل والأجور، وحق التصويت والترشيح للانتخابات النيابية.

قسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة، تطرق المحور الأول إلى بداية ظهور الحركة العمالية في بريطانيا، وتناول المحور الثاني بداية ظهور قوانين تشغيل العمال، اما المحور الثالث فقد ركز على دور الحركة الجارية في دعم الحركة العمالية ، كما اعتمد البحث على مجموعة مهمة من المصادر الإنكليزية ذات العلاقة بالموضوع.

### أولاً: بداية ظهور الحركة العمالية في بريطانيا.

كانت بريطانيا أولى دول أوروبا التي حققت وحدتها القومية قبل بدء حركة الاستكشافات الجغرافية Geographical Explorations Movement التي ظهرت منذ بداية القرن الخامس عشر، والتي حفلت بحادثين مهمين، الحدث الأول وقع عام 1492 وهو اكتشاف العالم الجديد (الأمريكتين) ، والحدث الثاني كان في عام 1498، وهو كشف الطريق من أوروبا إلى الهند وهو رأس الرجاء الصالح (Encyclopedia Britannica, 1910, pp. 625-626) ، وقد اسهمت حركة الاستكشافات الجغرافية في إبراز موقع بريطانيا وتطورها من الناحية الاقتصادية فقد كانت كل ثروتها تتمثل في الصوف الذي تصدره إلى القارة الأوروبية لاسيما إلى الأراضي المنخفضة [هولندا وبلجيكا] ودويلات المدن الإيطالية ، إذ انتقل المركز الاقتصادي لأوروبا من إسبانيا والولايات الإيطالية إلى مرفئ المانش وبحر الشمال ، إذ كان هدف بريطانيا التجاري هو الحصول على السلع والمواد الخام التي تقتر اليها الاسواق البريطانية والأوروبية ، لاسيما بعد أن انتهجت بريطانيا في القرن السابع عشر سياسة اقتصادية تقوم على اساس المذهب الماركنتلي Mercantilism (Teschke, 2003, p. 198) الذي انتشر في أوروبا ما بين القرن الخامس عشر والسابع عشر، ويهدف الى تنظيم الشؤون الاقتصادية من تجارة وصناعة واحتكارات خارجية من قبل الدولة ، كما يقوم على اساس ان الفضة والذهب هما عماد الثروة بالنسبة للدولة ، ولهذا يجب توفيرهما بكميات كبيرة في خزينة الدولة لزيادة هيبة الدولة ورخاء وأمن البلاد وزيادة الواردات للخزينة (Stern & Wennerlind, 2014, p. 3).

كانت الرأسمالية في بريطانيا لا تزال تعتمد تقنيا حتى منتصف القرن الثامن عشر على الإنتاج اليدوي القديم، على المهنة. ولا نقصد بذلك الإنتاج الحرفي القديم حيث كانت كل منشأة لا تضم سوى رب عمل واحد او اثنين أو ثلاثة من العرفاء، وبعض المبتدئين. فقد كان ذلك الإنتاج الحرفي قد أخلى الساح لنمط الإنتاج الرأسمالي. وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر كان الإنتاج الرأسمالي في بريطانيا قد أضحى معمليا ، وفي الطور المعلمي من تطور الإنتاج، يواصل الرأسماليون استغلال العامل، لكن على نطاق واسع، وفي مشغل أكبر بكثير من مشغل الحرفي. أما من منظور تنظيم العمل، فإن الإنتاج المعلمي يتميز عن الصناعة الحرفية بجمعه لمئات من الحرفيين في مقر كبير. ويقوم بين أولئك الرجال الذين يعدون بالمئات، أي تكن المهنة التي يعملون فيها، تقسيم مكتمل للعمل مع كل ما يترتب على هذا التقسيم من نتائج ، وتكون منشأة بلا آلات، لكن تقسيم العمل فيها إلى عمليات جزئية متباينة. (Stern & Wennerlind, 2014, pp. 5-7).

لقد كانت للثورة الصناعية Industrial Revolution التي عرفتها أوروبا ما بين 1760-1830 (Britannica Concise Encyclopedia, 2006, p. 939) وتجلت في انتشار المصانع والبنوك واتساع المدن والتي نقلت المجتمع من الحرف والزراعة الى التصنيع وتعدد مجالات تلك الصناعات ، فشملت مجموعة من الاختراعات الجديدة والاتجاه نحو الإنتاج باستخدام الآلات الصناعية بدلاً من الإنتاج بالاعتماد على العمل اليدوي للإنسان. فقامت الثورة الصناعية نتيجة النهضة العلمية (Encyclopedia of World History, 2008, p. 191)، وكانت أثارها حاسمه على ظروف العمال فقد قضت على الأوضاع القديمة التي اعتاد عليها الناس لقرون لتأتي بأوضاع جديدة غير تقليدية على المجتمع البريطاني الذي اعتاد على أن العامل الرئيس في العملية الصناعية هو العامل نفسه ودرجة المهارة التي يتمتع بها ، أما رأس المال فلم يكن بخطر كبير لأنه يتمثل في الأداة اليدوية التي كانت متوفرة من حيث سهولة الحصول عليها إذ يستطيع العامل المقتصد توفير ثمنها بوقت قياسي إلى أن

جاءت الثورة الصناعية فقضت على هذه الأوضاع تماما وأسهمت الثورة الصناعية في تدمير مهارات الحرفيين والصناعيين وأصبحت الآلة هي كل شيء بالعملية الصناعية مما أدى إلى فقدان قيمة العامل من حيث المهارة والخبرة في العمل ، وأصبح من الممكن تشغيل النساء والأطفال في المعامل كما تم جلب العمال من الحقول الزراعية إلى هذه المعامل. إذ اضطر هؤلاء إلى الرحيل من أكوأخهم ليعيشوا في مدن جديدة كان بناؤها قد تم في أقصى سرعة ممكنة حول مجموعة من المصانع ( Cole, 1974, p. 174).

لم تهتم الحكومة البريطانية لمعانة العمال والطبقات الفقيرة من رجال ونساء وأطفال، نتيجة لزيادة السكان وتبدل أنماط الحياة الاقتصادية والاجتماعية (Havans, 1970, p. 31). فبعد أن كانت الزراعة هي المصدر الرئيسي للاقتصاد البريطاني في القرون الماضية ، تغير ذلك الوضع فتراجعت المنتجات البريطانية نتيجة لأسباب عدة أهمها المنافسة الأجنبية المتمثلة بالمنتجات الأمريكية والأسترالية والكندية والتي تميزت بانخفاض أسعارها وجودتها العالية مقارنة بنظيراتها من المنتجات البريطانية (A.E.Dick, 1964, p. 33). ولذلك تقلصت مساحة الأراضي الزراعية نتيجة لاتساع الأراضي الرعوية على حساب الأراضي الإنتاجية في مقابل ذلك انتعشت الصناعة وهاجر أعداد كبيرة من الفلاحين للعمل في المصانع بعد انهيار حالتهم المعيشية وأدى انكماش أعداد اليد العاملة في الزراعة وتحولها إلى ممارسة العمل في المعامل إلى زيادة أعداد الطبقة الكادحة ونمو الثروات لدى الطبقات العليا من الأرستقراطيين ، نتيجة عدم توزيع الثروات بعدالة ، وأجور العمل الزهيدة وساعات العمل الطويلة وتفشي البطالة ( A.E.Dick, 1964, p. 34).

بدأت النقابات بامتداد جذورها منذ حلول نهايات القرن الثامن عشر على شكل نوادي محلية حرفية وكانت تجتمع في المقاهي العامة. انتشرت هذه النوادي على نطاق واسع بين الحرفيين الأرستقراطيين ، والصناع اليدويين المهرة الذين لم تتأثر طريقتهم في العمل وظروف عملهم عملياً بالثورة

الصناعية، كالمؤلفين، صناع البراميل، النجارين، صناع الخزائن، نجاري السفن، صناع الورق ، ولكن منذ عام ١٧٩٢ بدأت النوادي بالانتشار بين اهم القطاعات من العمال في الصناعة الجديدة وهو مغازل القطن في لانكشير الواقعة شمال غرب إنكلترا. لقد هيا هذا التهديد الكامن لأصحاب العمل الرأسماليين الصاعدين لتشريع قانون التجمع Combination Act من خلال البرلمان ، واصر هذا القانون في تموز عام ١٧٩٩ في انكلترا ونص على منع التجمعات العمالية (غير القانونية) وحظر النقابات والاتحادات العمالية (A.E.Dick, 1964, p. 35).

### ثانياً: بداية ظهور قوانين تشغيل العمال.

كان لقيام الثورة الصناعية في بريطانيا (جار الله، 2015، صفحة 131) قبل غيرها من الدول الأوروبية ، نتيجة بقاء أراضيها بعيدة عن حروب أوروبا وويلاتها وقيام الرأسماليين بعد تلك الثورة باستغلال الفقراء من الفلاحين وجعلهم أدوات يتحكمون بها لزيادة أرباحهم فازداد الاستغلال والظلم على عمال النسيج والأصباغ والصناعات الحديدية والفحم والتعدين ، إذ فرض على العامل العمل لمدة (12) ساعة يومياً الى جانب انتشار الأمراض بينهم (Maitland, 1950, p. 73).

كما انتشرت أيضاً ظاهرة تشغيل الأطفال ممن تقل أعمارهم عن (10) سنوات وبأجور قليلة وفي ظل ظروف العمل السيئة. وبسبب قوة ونفوذ الطبقة الأرستقراطية في بريطانيا، ومنع خلال الاعوام 1798- 1800 صدور أي قانون لصالح الطبقة العاملة، وذلك من أجل الإبقاء على سيطرة رب العمل على عماله (Norman & Laundry, 1961, p. 575). وصدرت بعد ذلك قوانين حددت ساعات العمل بموجبها وظروفه بالنسبة للأطفال ، وحددت أيضاً الحقوق التي تعمل بها النساء والفتيات الصغيرات ، وفي 14 حزيران 1802 صدر قانون منع أجبار الأطفال ممن تقل أعمارهم عن أربعة عشر عاماً على العمل ليلاً كما سُمح للذكور دون الإناث بالدراسة ساعتين يومياً ، أما من هم بعمر 18 عاماً فما فوق فحدد لهم العمل (12) ساعة يومياً (69) ساعة أسبوعياً (William, 1891, p. 11) كما

صدر قانون آخر عام 1819 منع تشغيل الأطفال دون سن (9) أعوام في محالج القطن، وحدد لمن تتراوح أعمارهم بين (9-16) عاماً بـ (72) ساعة في الأسبوع (H.Denton, 1981, p. 38)، وخلال السنوات 1820-1830 لم تصدر الحكومة البريطانية أي قانون يخص حال العمال، وفي 12 تموز 1831 صدر قانون حُدّد فيه ساعات العمل بـ (12) ساعة لمن تقل أعمارهم عن (18) عاماً ومنع تشغيل من تقل أعمارهم عن (21) عاماً ليلاً وتعد هذا القوانين المقررة بمثابة دستوراً للعمال يعملون بموجبه في البلاد (Fawett, Apolitical Geography Of British Empire, 1953, p. 78).

وبموازاة ذلك شكلت هيئة لتفتيش المصانع لأجل ضمان وضع تلك القوانين موضع التنفيذ وتم تعيين ريتشارد اوستلر Richard Oastler (1789-1861) مفتشاً عاماً، وقاد حركة الاهتمام بالعامل وساعات العمل وجعل ساعات العمل عشرة ساعات يومياً وألّفت حوله العامة حيث قال: "غالبا ما يتم ايقاظ الأطفال من قبل الوالدين في الساعة الرابعة صباحاً، يتم إخراجهم من الفراش عندما ينامون تقريبا، ويتم حمل الاطفال الصغار على ظهور الاطفال الأكبر سنا وهم نائمون إلى المطبخ ولا يرون والديهم حتى يذهبون إلى المنزل في الليل ويتم ارسالهم إلى السرير" (Pankhurst, 1987, p. 8). مما اجبر الحكومة البريطانية على تشكيل لجنة في 26 آب 1833 حددت ساعات العمل للأطفال ممن هم بعمر (9) سنوات فما فوق بـ (9) ساعات يومياً و (48) ساعة أسبوعياً و (3) ساعات للدراسة في اليوم للذكور (Wright, 1967, pp. 20-21).

أخذت أصوات الطبقة العاملة تتعالى وتطالب بضرورة السماح لهم بالاشتراك في الانتخابات، كما طالبوا بتخصيص رواتب لأعضاء البرلمان ليتمكن الفقراء من الدخول اليه، بعد أن كان ذلك حصراً على الأغنياء، بعد ذلك تم تشكيل مؤسسات لتسجيل الناخبين الجدد في اللوائح الانتخابية، انتشرت في جميع أنحاء بريطانيا، وكانت تعمل تلك المؤسسات على تهيئة انتخاب المرشحين للبرلمان أمثال مؤسسة برمنغهام الحرة التي كانت بمثابة أداة انتخابية شديدة الفعالية بحيث جعل نجاحها الحزبين المحافظين

والأحرار يتخذانها ممثلاً لهما، فضلاً عن ما فتحه الحزبين من نوادٍ سياسية أمثال نادي الكارلتون المحافظ ونادي الإصلاح الحر، وذلك لتأمين التواصل بين الزعماء الوطنيين والأحزاب المحلية، بعد ذلك أنشأ الحزبين المكتب المركزي المحافظ والجمعية المركزية للأحرار في لندن، وتم إصدار قانون المؤسسات المحلية الذي تمكن بفضل الناخبين في المدن التي حصلت على حق التصويت من (3) سنوات مضت من السيطرة على الإدارة المحلية في المدن الصناعية، إلا أن الطبقة العاملة والكادحة كانوا غير مستفيدين من كل ذلك، فقاموا بتقديم الاحتجاجات، وعبروا عن استيائهم من تلك الأوضاع بالتظاهرات، حيث رأت تلك الطبقة أن قانون عام 1833 لم يؤد إلى تحسين ظروفهم أو زيادة تمثيلهم في الانتخابات، بل على العكس من ذلك فقد ثبت أقدام أصحاب رؤوس الأموال في السلطة، ومن أجل ذلك توجهت الطبقة العاملة إلى المساواة المباشرة عن طريق الضغط السياسي، فأخذوا يلقون التصريحات والخطب السياسية التي أجمعت على عدم رضاهم عن الحكومة التي أهملت حقوقهم ( H.Denton, 1981, p. 40).

رأى عمال المدن أن الإصلاحات الحكومية لم تزد من أجورهم ولم تخفض من ساعات العمل لذلك اعتقدوا أنه يمكن الحصول على الحقوق إذا كان لهم كلمة مسموعة داخل البرلمان، نتيجة لذلك أزداد استياء الطبقة العاملة ونظم قادة الحركة الجارتية Chartist Movement إلى إجراء إصلاحات ثورية في عهد الملكة فكتوريا (Queen Victoria 1819-1837/1901-1901) (Rappaport, 2003, p. 10) حيث كانت بداية هذه الحركة عندما شكل أحد زعمائها وليم لوفيت William Loveett (1800-1877) (Rappaport, 2003, p. 385) اتحاداً لعمال لندن في 6 حزيران 1836 ليكون نواة لحزب العمال قائم بحد ذاته، إذ وضع فيه الشروط الواجب الالتزام بها التي تخص من ينتمي إليه، فقد تقرر أن يكون المنتمي من الطبقات الكادحة ومن ذوي الأخلاق الحميدة وتوافق إلى الاستشارة

والتعلم ، وأن يعلن عن تأييده لأجراء إصلاحات برلمانية يسمح للذكور ومن مختلف الطبقات المشاركة في البرلمان (Rayne, 1958, p. 521).

أكد وليم لوفيت على الصراع الذي يدور داخل البرلمان وخارجه بين حزبي المحافظين والأحرار موضحاً للعمال بأنه لا ينتظر من أولئك الا القليل، فهناك أناس من بين الطبقة البرجوازية يتظاهرون بوقوفهم إلى جانب المطالبين بالإصلاح ليخدعوا بذلك الطبقات الفقيرة، وأن الكثيرين منهم يدعون للعدالة وهم أنفسهم يساعدون على الظلم والكثير منهم يطالبون بأجراء إصلاحات تدريجية لأنهم يخشون من حصول العمال على جميع مطالبهم في آن واحد، لذلك أراد وليم لوفيت أن يوضح للطبقة العاملة بأنه يجب الاعتماد على النفس بدل الاعتماد على الآخرين من أجل تحقيق الخلاص السياسي وتحقيق المطالب الأساسية (H.Denton, 1981, p. 45).

ولأن النواب الذين في البرلمان اصبح لهم مصالح تتعارض مع مصالح العمال وأهدافهم، لذلك فأنهم لا يضحون بمصالحهم من أجل البدء في العمل الإصلاحية السياسي والاجتماعي، فقد عقد العمال أولى اجتماعاتهم العامة في 18 تشرين الأول 1836 في ساحات لندن من أجل أقناع الرأي العام بالكتابة إلى البرلمان لصالح الطبقات العاملة من الذكور فقط، كما أخذ لوفيت يعد الخطط لعقد اجتماعاً آخر يتم وضع الصيغة النهائية لميثاق يتضمن أبرز مطالب الطبقة العاملة ، وعقد الاجتماع في 28 شباط 1837 في إحدى حدائق لندن العامة، حضره (3) آلاف عامل ، وجاء بمطالب ركزت جميعها على ضرورة إعطاء أفراد الشعب على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم حقوقاً سياسية واجتماعية متساوية ، فضلاً عن ضمان تمثيلهم بشكل عادل في البرلمان البريطاني وعدم حصر السلطة السياسية بيد قلة من الأرستقراطية لا تمثل إلا مصالحها ، والأهم من هذا وذاك حث البرلمان على سن لائحة تضمن للعمال حقوقهم السياسية ، ولخصت مطالبهم بما يلي (Bennett, 1939, p. 40):

1. التصويت العام للذكور البالغين، وأن يكون التصويت سرى بحيث يعطي كل فرد صوته لمن يشاء دون تأثير أو خوف من أحد.

2. أن يشكل مجلس جديد كل عام، لأن ذلك يدفع الأعضاء إلى السعي لإرضاء منتخبهم.

3. أن يمنح أعضاء المجالس مرتبات مقابل أعمالهم، لكي يتمكن الفقراء من الانضمام الى المجلس إذا وقع الاختيار عليهم.

4. أن يسمح لكل رجل الانضمام إلى المجلس سواء كان يملك عقاراً أم لا.

5. تقسيم المملكة الى مناطق انتخابية متساوية.

لم يوافق البرلمان البريطاني على تلك المطالب، ووقف حزبي المحافظين والأحرار بوجه تلك الحركة، وحاولوا عدم الاستجابة لمطالبها مدعين أنه تم تحقيق الكثير من المطالب للعمال وأن ظروفهم قد تحسنت بشكل ملحوظ مشيرين بذلك إلى قانون المصانع الذي نص على تحريم استخدام الأطفال الذين تقل أعمارهم عن (9) اعوام في العمل في المصانع وتحديد ساعات العمل للأطفال الذين تقل أعمارهم عن (13) عاماً بـ (9) ساعات والبالغين بـ (12) ساعة يومياً، فضلاً عن تعيين مفتشين للتحقيق في أمر تنفيذ القانون ، مما تسبب باستياء الطبقة العاملة وسخطهم على الحكومة، إلا أن الحكومة وقفت ساكنة أمام مطالب العمال ولحالة التذمر، فبدلاً من تحقيق مطالب العمال أو حتى الاستماع إليهم وتهدئتهم قام وليم ايوارت غلادستون W.E.Galdstone (1809 - 1898) عضو مجلس العموم (Morley, 1909, p. 257) بمحاجة العمال مؤكداً على أن البرلمان يعمل على رفع المستوى المعيشي للعمال ، إذ قال: "إن البرلمان من بعد عام 1832 كان يعمل من أجل الطبقات العاملة وأنه كافح بشدة لرفع المستوى المعيشي للعامل" (Douglas, 1940, p. 265). ومثال على ذلك العمال الذين كانوا يعملون في المكتبات الحرة والمعاهد بعد تأسيس العديد منها لهم لكي يقوموا بتوفير المال اذ وصل عدد الموفرين إلى ستمائة وخمسين الف مودع في مصارف التوفير، إلا أنه من جانب آخر طالب غلادستون الحكومة

البريطانية النظر بعين الاعتبار الى الطبقة العاملة، وبأن تحسب لها حساباً، لاسيما وأنها تمثل غالبية أبناء الشعب البريطاني ، وقد أراد من وراء ذلك أن يسلك طريقاً وسطاً، فمن جهة حاول أن لا يخسر الحكومة وأعضاء البرلمان، ومن جهة أخرى أراد أن يبين موقف العمال ومدى تأثيرهم على الوضع السياسي للبلاد (Mayhew, 1915, p. 106).

### ثالثاً: دور الحركة الجارتية في دعم الحركة العمالية.

أخذ دعاة الحركة الجارتية في 27 أيار 1839 بتنظيم حملة دعائية شديدة في المدن الصناعية، فقد نظمو الاجتماعات الجماهيرية، وقاموا بإعداد الطلبات لتقديمها إلى البرلمان أكدوا فيها على مطالبهم الخمسة التي مر ذكرها، يضاف إليها ضرورة تقسيم بريطانيا إلى (300) دائرة انتخابية وأن تشمل كل دائرة قدر المستطاع على عدد متساوي من السكان وأن تحدد مدة بقاء البرلمان بعدد من السنين، وأن يتقاضى كل عضو من أعضاء البرلمان (500) جنية سنوياً مقابل جهوده في أداء الخدمة العامة. وكانت لندن مركزاً لاجتماعات الجارتيين ، إذ نظمو فيها تظاهرة كبيرة وبدأت الحركة العمالية تنشط في الترويج لمطالبها ، جرت بعدها حملة من التظاهرات العمالية وانتشرت بشكل واسع في جميع أنحاء بريطانيا فكانت أشبه بالاستعراضات العسكرية فتضمنت خطباً وعبارات مؤثرة وشعاراتٍ دعت إلى الإصغاء لهم ووزعت المنشورات التي توجه نحو الإضراب العام (Pankhurst, 1987, p. 9).

قدم قادة الحركة الجارتية عريضة مطولة جداً إلى البرلمان، أكدوا فيها على أن حكم الشعب لنفسه عن طريق التمثيل البرلماني هو الأساس الوحيد والعادل للقوة السياسية والأساس الصحيح للحقوق الدستورية ، وأن كل الحكومات التي تقوم على أساس آخر تتجه دائماً إلى الفوضى والاستبداد ، سميت تلك العريضة بـ الملتمس الوطني فعرض الملتمس على البرلمان للتصويت عليه ( Mayhew, 1915, p. )

(107).

حظي الملتمس باهتمام البرلمان وذلك بسبب عدد التوقعات التي كانت عليه، فضلاً عن عنف الدعوة التي رافقته في جميع أنحاء البلاد، أما فيما يتعلق بموقف الحكومة الرسمي منه فقد عبر جون راسل John Russell (1792-1878) والذي يعد من ابرز سياسي الحزب الليبرالي عن ترحيبه بمقدمي الملتمس الذين ابتعدوا عن وسائل العنف وعرضوا مطالبهم بشكل سلمي، مبيناً أن الحكومة لا تحارب الآراء السياسية بالملتمس الوطني ، ولكنها تعادي أي موقف تهديد قد يتخذه العمال وقادتهم كما حذر راسل من استخدام الإجراءات العنيفة التي تؤدي إلى الاضطرابات والإضرار بمصالح العمال ( Feiling, 1963, p. 814).

رفض الملتمس الوطني أثناء عرضه في البرلمان البريطاني (محمد، 2015، صفحة 8) فأصبح واضحاً للعمال أنه من العيب أن يتوقعوا بعد ذلك أي إنصاف من البرلمان ، لذلك قرروا الإضراب عن العمل ابتداء من 13 آب 1839 ولمدة شهر لكي يكون ذلك ورقة ضغط من أجل المشاركة في العملية الانتخابية ، إلا أن الإضراب لم يحدث نتيجة اختلاف وتباين في وجهات نظر العمال والخسائر التي قد تلحق بهم جراء التزامهم به (Laski, p. 377). فعقد زعماء الحركة اجتماعاً في 20 تموز 1840 حضره (23) مبعوثاً من وسط بريطانيا وشمالها في مدينة مانشستر ، وأكدوا في الاجتماع على ضرورة الحصول على دعم الصحافة لهم ، فقاموا بتحويل صحيفة نورثرن Northern Newspaper ستار العمالية إلى صحيفة صباحية يومية تختص بأحداث تغييرات في أحوال الطبقة العاملة وأغرائها في العودة لمزاولة الزراعة والحصول على تمثيل صحيح كامل للشعب البريطاني ويجب أن يكون هنالك أسس لضمان ذلك التمثيل والتي حددت بما يلي (Slosson, 1991, p. 77):

1. يكون عمر الناخب واحداً وعشرين عاماً فصاعداً.
2. عدم وجود شروط معينة بضرورة وجود ممتلكات لدى أعضاء البرلمان.
3. تدفع الحكومة البريطانية رواتب لأعضاء البرلمان.

4. يكون الاقتراع سرياً وذلك لكي يستطيع الناخب ترشيح الشخص الذي يراه مناسباً بالنسبة له دون تأثير من أحد.

5. تقسم الاقاليم الانتخابية بحيث يحصل كل اقليم على عدداً من الممثلين يناسب عدد الناخبين فيه.

دعا قادة الحركة في الاجتماع إلى ضرورة تقديم ملتمس آخر إلى البرلمان ، قدم الملتمس في 15 نيسان 1841 موقعاً من أكثر من (3) ملايين عامل ، وأصر ذلك الملتمس على قضية التفاوت بين أجور الملايين من أبناء الطبقة المنتجة والمرتببات التي يتقاضاها أصحاب المناصب والوظائف العليا. إلا أن الملتمس رفض في البرلمان مرة أخرى ، فأدى ذلك الرفض إلى عدم الرضى والسخط من قبل العمال وحدثت أضرابات عن العمل ، وجرت بعد ذلك جملة من التظاهرات العمالية وعقدت الاجتماعات في مدن نيوكاسل وشيفلد وليفربول وكلاسكو وغيرها من المدن الصناعية البريطانية ، وحدث اشتباك بين العمال ورجال الشرطة في ساحة بول رنج في برمنغهام ، واستمر العمال في التظاهر ، وأقدم المتظاهرين على أحراق بعض الدوائر الحكومية ومنازل السياسيين ، الأمر الذي دفع السلطات الحكومية إلى القيام بحملة اعتقالات واسعة ، إلا أن ذلك لم يثني المتظاهرين عن الاستمرار بالمطالبة بحقوقهم ، وشهد عهد رئيس الوزراء روبرت بيل Robert peel (1788-1850) صدور العديد من القوانين المتعلقة بتشغيل الفتيات منها قانون منع تشغيلهن في تنظيف المداخن ، وآخر صدر في 12 تموز 1843 منع بموجبه تشغيل الفتيات دون سن (10) اعوام في مناجم تحت الأرض والصناعات المضرة بالصحة ، فيما حدد قانون صدر في 16 كانون الثاني 1844 سقفاً جديداً لعمر الأطفال العاملين في مصانع النسيج ، فالأعمار من (8-13) عاماً يعملون (6) ساعات ونصف يومياً. وصدور قانون آخر في 23 تشرين الثاني 1845 يمنع تشغيل الفتيات ممن تقل أعمارهن عن (8) سنوات في مصانع الصباغة فضلاً عن

منع تشغيل من تقل أعمارهن عن (13) عاماً بين الساعة (10) مساءً إلى الساعة (6) صباحاً (Fredick, 1927, p. 200).

فرض على الذكور فقط دون الإناث ممن تقل أعمارهم عن (13) عاماً الحضور إلى المدارس للتعليم ولمدة لا تقل عن (30) يوماً لكل موسم دراسي ، وعندما تولى جون راسل رئاسة الوزراء في 30 حزيران 1846 وذلك بعد استقالة روبرت بيل فركز جهوده لمعالجة الأوضاع السياسية الداخلية واقترح توسيع حق التصويت والترشيح، شهد عهده صدور قانون في منتصف شهر تموز 1847 حدد فيه ساعات العمل الأسبوعية بـ (60) ساعة بدلاً من (69) ساعة في الأسبوع (Arabella, 1927, p. 190).

كما تأسس في إنكلترا عام 1851 أول اتحاد قومي متين لعمال البناء الميكانيكي. وتولى قيادته عاملان، أفلحا في التغلب على الروح الحرفية الصرف للحركة المهنية الإنكليزية، وعلى الميل إلى تنظيم اتحادات محلية لمقاطعة أو مقاطعتين فقط. ولا ينبغي أن ننسى أن الشروط الخاصة للصناعة الإنكليزية كانت تعيق إلى حد لا يستهان به تنظيم الاتحادات الشاملة النطاق. فقد كانت كل مهنة في حدود الصناعة الواحدة تنظم نفسها في اتحاد خاص. لهذا لم تكن الحركة المهنية مؤهلة، وإن شرعت بالتطور الحديث ، لخلق أشكال تنظيمية تفسح في المجال للنضال على نطاق واسع ضد أرباب العمل. فما دامت الصناعة في ازدهار، كان يسهل على غالبية العمال الحصول على علاوات في الأجور، وفي إبان تلك السنوات سعت الرأسمالية البريطانية إلى اجتذاب عمال البر الأوربي، من ألمان وفرنسيين وبلجيكيين، إلى إنكلترا، وبقت الحركة المهنية في تلك الشروط، على الرغم من تطورها التدريجي، في مستوى متدنٍ للغاية. فشتى الاتحادات التي كانت تتشكل في فروع صناعة واحدة كانت تبقى على انقسامها لا على نطاق القطر فحسب، بل كذلك في حدود المدينة الواحدة. ولم تكن حتى المجالس المحلية قد ظهرت بعد إلى حيز الوجود (Weber, 2002, p. 215).

تجمع قادة الحركة الجارتية وقدم فيرجوس أوكونور Fergus O'Connor (1796-1855) أحد زعماء حركة العمال ومن دعاة الحقوق الايرلندية بصفته ممثلاً عن الحركة الملتمس الى البرلمان فأحاله الأخير بدوره الى لجنة تتولى فحصه وتدقيقه ، وأظهرت اللجنة التلاعب الحاصل في عدد الموقعين مما أدى إلى تحول الملتمس لأضحوكة (Andrews, 1961, p. 34).

ونتج عن ذلك ضياع جهد العمال وتبدد عملهم الثوري المتواصل، وبدأت حركتهم ومطالبهم تتهاوى، ورحل أغلب قادتهم إلى الريف بعد شعورهم بالإحباط إلا أن نشاطاتهم قد تركت أثراً في الشعب البريطاني وأدى ذلك التأثير الى ظهور حملة شعبية من أجل إعطاء حق التصويت للشعب والمطالبة بالحقوق الانتخابية لجميع الذكور ومن مختلف الطبقات. ومن أجل التحقيق في التجاوزات التي تحدثت في الانتخابات صدر في 17 تموز 1852 قانون الممارسات غير الأخلاقية والذي أكد على قضية الرشوة ، إلا أن ذلك لم يصحح الأمور بشكل جوهري فضلاً عن ظهور التيار الليبرالي الذي مثله هنري جون تيمبل Henry John Temple (1784-1865) وجون راسل وهم من ملاكي الأراضي ومن المؤيدين لسياسة تخفيض الضرائب المفروضة على السلع الاستهلاكية ، فقدم جون راسل مقترحاً إلى مجلس العموم في 6 تشرين الثاني 1852 تضمن تخفيض مؤهلات الناخب في المقاطعات والمدن التي يقل عدد مصوتاتها عن (300) فرد ، وسحب عضواً واحداً من المدن التي يقل عدد مصوتاتها عن (500) فرد وإعادة توزيع (66) مقعداً على المقاطعات مع ضمان تمثيل الأقليات في المراكز الاقتراعية الكبير وذلك بمنحها عضواً ثالثاً والسماح لكل ناخب من تلك الأقليات بالأداء بصوتين فقط ( Weber, 2002, p. 214).

إلا أن هنري جون تيمبل عارض المقترح وطالب بإدخال بعض التعديلات عليه مما جعل جون راسل يدخل عليه بعض التغييرات حتى شمل ما يعرف بالحقوق الخيالية (Birch, 1970, p. 299). وتضمنت منح الحق للذكور فقط ممن يتقاضون راتباً سنوياً قدره (100) جنيه أسترليني ، وكذلك ممن

يتملكون دخلاً مقداره (10) جنيهات ، فضلاً عن خريجي الجامعات البريطانية وممن أودع مبلغاً قدره (50) جنيه إسترليني ولمدة (3) سنوات في بنك الادخار، وكان الهدف هو إيجاد حق العامل في التصويت (Thompson, 1879, p. 195).

لم يكن هذا التطور وليداً للصدفة، فالرأسمالية البريطانية كانت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر قد تمكنت من تحطيم كل الحواجز التي كانت تقف امام نموها الكامل، وكان انتصار التبادل الحر يعني الحرية الكاملة للرأسمال. كان التوسع المتفاوت في الصناعة والتجارة ينتج ارباحاً بنسب ليست عشرات بل الآلاف بالمئة، لتثبت بأن بريطانيا مهمة بمكانتها المتميزة في احتكار الصناعة، لذلك كان ضرورياً ان تُمنح بعضاً من الحقوق والامتيازات لمجموعتين رئيسيتين من العمال يعتمد انتاج هذا الثراء عليهما، هما عمال مصانع الأقمشة (الذين استفادوا من قانون العشر ساعات لعام 1847) والحرفيين المهرة في صناعة المعادن والبناء.

### الخاتمة

1. ساعدت الحركة العمالية في بناء المجتمع البريطاني من خلال تعزيز ظهور طبقتين أساسيتين: أصحاب العمل والعمال.
2. أدى ذلك إلى تفاوت اقتصادي واجتماعي واضح، خاصة مع ازدياد الهجرة من الريف إلى المدن الصناعية.
3. أقرت تشريعات مثل الضمان الاجتماعي لتأمين العمال ضد الحوادث والأمراض والبطالة.
4. حصل العمال، بما في ذلك النساء، على حقوق مثل الانتخاب والتصويت، مما عزز دورهم في الحياة السياسية والاجتماعية.
5. ساعدت الحركة العمالية على تطور النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي يعتمد على حرية العمل والمبادلات.

6. كان للمؤسسات الإنتاجية الكبرى دور بارز في تحسين الاقتصاد وتنمية العمران.
7. أدى تطور المعدات والآلات إلى خفض تكلفة الإنتاج وظهور صناعات جديدة، مما ساعد في توسيع الاستثمار.
8. تحسين أوقات العمل وظروف التشغيل، ولفت انتباه الحكومة البريطانية لأهمية الحركة العمالية لتحقيق المطالب الأساسية، مما ساهم في تحسين بيئة العمل.

المراجع

- Laski, H. (n.d.). Parliamentary Government in England. London.
- Encyclopedia Britannica (Vol. 10). (1910). New York: Madison Avenue.
- Britannica Concise Encyclopedia. (2006). London: Encyclopædia Britannica Inc.
- Encyclopedia of World History (Vol. 4). (2008). New York: Facts On File.
- A.E.Dick, H. (1964). Magna Carta Texta And Commenta Ry. New York.
- Andrews, W. (1961). Constition And ConstitionAlism. New York: Van Notroand.
- Arabella, B. (1927). History Of England And For Beginners Macmaillan. London.
- Bennett, M. W. (1939). The Governments Of Europe. New York: The Macmillancon.
- Birch, A. (1970). The British System Of Government. London.
- Cole, G. (1974). British Working Class Politics 1832-1914. London: Broadway House.
- Cole, G. (1977). Ashort History Of The British Working Class Movement 1789-1947. London.
- Douglas, D. (1940). English Historical Documents (Vol. 12). London.
- Fawett, C. (1953). Apolitical Geography Of British Empire. London: Oxford University.
- Feiling, K. (1963). History Of England. London.

- Fredick, D. (1927). *Apitical And Social, History Of England*. London: The Macmillanco.
- H.Denton, D. (1981). *The English Parliament In The Middle Ages*. London: Manchester University.
- Havans, S. A. (1970). *Steinbergs Dictionary Of British History*. London: Edward Arnoild.
- Maitland, F. (1950). *The Constitution History Of Eagland*. London: University of London.
- Mayhew, H. (1915). *London Labour And The London Poor Encyclopedia Of The Condition And Earning*. New York.
- Morley, J. (1909). *The Life of William Ewart Gladstone (Vol. 1)*. London: Macmillan Co.Ltd.
- Norman, W., & Laundry, P. (1961). *Encyclopedia Of Parliament*. London.
- Pankhurst, R. (1987). *Introduction To Reprint Of Dame C. Pankhurst, Unshackedi Story Of How We Won The Vote*. London: Cresset Library.
- Rappaport, H. (2003). *Queen Victoria A Biographical Companion Library of Congress Cataloging*. New York.
- Rayne, R. (1958). *Britain And Europe 1815-1936*. London.
- Slosson, P. (1991). *The Decline Of The Chartist Movement*. New York.
- Stern, P., & Wennerlind, C. (2014). *Mercantilism Reimagined: Political Economy in Early Modern Britain and Its Empire*. Oxford: Oxford University Press.
- Teschke, B. (2003). *The Myth of 1648: Class, Geopolitics, and The Making of Modern International Relations*. London: Verso.

Thompson, E. (1879). History Of England. Toronto.

Weber, M. (2002). The Protestant Ethic and The Spirit Of Capitalism. Wells:  
Penguin Book.

William, S. (1891). The Constitutional History Of England. Oxford: Oxford  
University.

Wright, F. (1967). British Constitution And Government. London.

صالح خضر محمد. (2015). دور الدبلوماسيين البريطانيين المقيمين والملحقين العسكريين والتجارين في  
متابعة الأنشطة التهريبية في الخليج العربي 1880 - 1914. مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية،

.10

طالب عبد الغني جار الله. (2015). حصار نابليون لعكا دراسة تاريخية. مجلة جامعة كركوك

للداسات الانسانية، 10.

within this period will result in the automatic cancellation of the research manuscript.

13. Citation and Referencing:

- A. The research must follow the American Psychological Association (APA) referencing style (7th edition), ensuring accuracy in citations and proper formatting of the reference list.
- B. In-text citations should follow the format: (Author's last name, Year), e.g., (Al-Azzawi, 2008) or (Al-Azzawi, 2008: 214).
- C. References to Islamic historical sources and Quranic citations should be numbered sequentially within parentheses (1), (2), (3), and so on.
- D. The final section of the research should contain a complete list of sources and references, arranged alphabetically.

14. Researchers must cite at least two previously published studies from the University of Kirkuk Journal of Humanities Studies.

15. A plagiarism check must be conducted by the university's plagiarism detection center.

16. The researcher must pay a publication fee of 100,000 Iraqi dinars. If the research exceeds 25 pages, an additional fee of 5,000 dinars per page will be charged.

17. The editorial board conducts an initial review of the research before sending it to expert reviewers in the field. The journal is committed to informing the researcher of the final decision regarding publication. The researcher must comply with any revisions requested by the reviewers for the research to be approved for publication.

18. All research submissions and correspondence related to the journal should be sent via the journal's official website.

## **Publication Rules and Guidelines for the University of Kirkuk Journal of Humanities Studies**

1. The electronic version of the research must be submitted via the website( /illuk:///mrik.m./tj/m/./:sm.th) in Microsoft Word format, either as a .doc or .docx file.
2. The research should be typed using a computer with single-spacing between lines and should be between 8,000 to 10,000 words, with a maximum of 25 pages. The text should be formatted in Simplified Arabic font, size 14, on A4 paper for Arabic-language research. For research written in English or Turkish, it should be in Times New Roman font, size 14, on A4 paper. For Kurdish-language research, the Kurdfonts font should be used.
3. A brief academic biography of the researcher(s) must be submitted separately along with the research.
4. The full names of the researchers should be written in both Arabic and English, along with their current academic positions.
5. The author must provide a declaration confirming that the research has not been previously published and is not under consideration for publication in another journal.
6. Headings and subheadings should be used within the research to structure and divide its sections based on their importance.
7. A summary in both Arabic and English, not exceeding 250 words, must be included with the research.
8. Keywords should be written immediately after the abstract.
9. Tables and figures should be incorporated within the research text, numbered in order of appearance, and appropriately labeled.
10. Research extracted from a thesis or dissertation (Master's or Ph.D.) may be published, provided that the original thesis has not been previously published or officially approved for publication. This should be explicitly stated in the research, within the references, and in the declaration.
11. The researcher must bear the financial costs associated with the evaluation process if they choose to withdraw the research and discontinue the publication process.
12. The researcher is granted a maximum period of three months to make necessary modifications to the research if requested. Failure to comply

	And “I Loved Living” Poems		
--	----------------------------	--	--

**Faculty of Arts Research**

<b>Sequence</b>	<b>Search title</b>	<b>Researcher</b>	<b>Page Number</b>
1	Economic Advancements In The Kingdom Of Saudi Arabia Under The Reign Of King Fahd Bin Abdul-Aziz From (1982 To 2005)	Assist. Lect. Yaseen Rasheed Faqi	714-741
2	Al-Kamal Ibn Al-Hammam’s vision of the purpose of social solidarity in his book Fath Al-Qadeer - Chapter on Zakat – Jurisprudential study	Assist. Prof. Dr . Salih Yaseen Abdul Rahman	742-759
3	A World Without a King: Political Anarchy and the Fragmentation of Mid-World in Stephen King’s The Dark Tower Series	Assist. Lect. Taib Abdulrahman Abdullah  Prof. Dr. Zanyar Faiq Saeed	760-785
4	Using Needham's model in teaching equations and its effect on achievement and developing mindful learning skills among third-grade middle school students in mathematics	Assist. Lect. Hussein Sameer Maaroof koprulu	786-811
5	Analysis of the distributional and point characteristics of the wood and aluminum industry in Kirkuk city with future expectations	Salwa Ali Fadel Assist. Prof. Dr. Mahia Mohsen Hassan	812-832

1	A Study of Ambiguity in Hemingway's "My "Old Man	Assist. Lect. Ahmed Hamad Kareem Hameed	518-537
2	Investigating the Translation of Selected Qur'anic Zeugmatic Expressions	Assist. Lect. Alaa Mjren Oleiwi Dr. Hussein Khalaf Najm	538-553

### Kurdish Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Effectiveness Of Conceptual Blending In The Semantic Interpretation Of Kurdish Idioms	Kazhal Jihabakhsh Mohammed Salam Raheem Rasheed Dara Hamid Mohammed	554-577
2	Imagery In Azad Subhi's Poetry	Dr. Hazhar Faqe Sleman Hussein	578-604
3	Perception to the Senses in the Kurdish Language the Sense five Semantic Fields of the Word as a Mode	Assist. Prof. Dr. Bestoon Abubaker Ali Assist. Prof. Dr. Jwana Ahmad Hamahusen	605-632
4	Women's Problems In The Novel "The Curse Of Nawbahran" By Bakhtiar Ali	Dr. Ashti Hussein Arif	633-650
5	The Emergence Of Teaching Kurdish Alphabet And The Role Of Ibrahim Ameen Baldar In Its Development	Dr. Shadman Salar Nariman Agha	651-671

### Turkish Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	Iraq - An Evaluation Of Place Names In The Erbil Region From The Perspective Of Folklore	Dr. Naznaz Bahjat Tawfeq	672- 693
2	Analysis Of Kemal Beyatli's "Cemal"	Assist. Prof. Dr. Goran Salahaddin Shokor	693-713

### History Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
1	The Media Role Of Women In Kirkuk 1951-1979, A Historical Study	Shaima Hassan Rashid Prof. Dr. Dilshad Oumar Abdul Aziz	242-265
2	The Political Debate Between The Arab Elements And Abu Muslim Al-Khorasani	Assist. Prof. Dr. Ali Hussein Ali	266-308
3	Reverberation Of The Political Developments In Iraqi Kurdistan In The Iranian Ettela'at Newspaper (1970-1975)	Assist. Prof. Dr. Fakher Hassan Yousef	307-339
4	The Position Of The Iraqi Communist Party On The Kurdish Issue 1934-1963 A Historical And Political Study	Dr. Salar Abdul Karim Fandi	340-378
5	The Development Of The Labour Movement In Britain 1800-1852	Prof. Dr. Ahmed Abood Abdullah	379-398
6	Saladin Puts An End To The Political, Social And Economic Chaos In Egypt, The Levant And Iraq By Unifying The Islamic Front And Liberating Jerusalem	Osman Yassin Hilal Assist. Prof. Dr. Ali Sultan Abbas	399-439
7	Scholars Of The Qur'an Who Came To Medina Through The Book "Siyar A'lam Al-Nubala" By Al-Dhahabi ((D. 748 AH - 1347 AD	Shihab Ahmed Ghafel Assist. Prof. Dr. Omid Asaad Omar	437-489
8	The Political Crises Of The Abbasid Caliphate And Their Treatment During The First Abbasid Era (132-247 (AH / 749-861 AD	Hind Muhammad Saleh Youssef Prof. Dr. Juma Abdullah Yassin	490-517

### English Language Research

Sequence	Search title	Researcher	Page Number
----------	--------------	------------	-------------

**Index of Published Research**  
**Educational and Psychological Sciences Research**

<b>Sequence</b>	<b>Search title</b>	<b>Researcher</b>	<b>Page Number</b>
1	The Impact Of Several Media Commentary Strategies On Developing The Arabic Language With Material That Reflects The Commentary And Developing Their Abstract Thinking	Assist. Lect. Aya Hassan Hadi Al-Bayati  Assist. Lect. Hisham Abdel-Rumaid Al-Mafraji	1-40

**Geographic Research**

<b>Sequence</b>	<b>Search title</b>	<b>Researcher</b>	<b>Page Number</b>
1	Morphometric Characteristics Of Wadi Al-Ruman Basin In The Western Plateau Of Najaf Governorate Using GIS	Dr. Hamzia Miri Kazim	41-68
2	Overlap and Temporal Integration in Geographical Studies	Assist. Lect. Asmaa Hamad Sultan Prof. Dr. Kamal Abdullah Hasan	69 - 96

**Qur'anic Sciences Research**

<b>Sequence</b>	<b>Search title</b>	<b>Researcher</b>	<b>Page Number</b>
1	Conflict Between The Mursal Hadith And The Musnad Hadith, The Ruling And The Effects: A Hadith Study	Dr. Ahmed Kareem Yousef	97-132
2	The Imam's Jurisprudential Colleges Are An Easy Read Within The Limits	Samira Abdullah Mahmoud Assist. Dr. Dilshad Jalal Muhammad	133-174
3	Marra Al-Hamdani And His Interpretive Views	Assist. Prof. Dr. Mahmoud Nasser Zorao	175-197
4	Guaranteeing The One Who Caused It In Islamic Jurisprudence	Assist. Prof. Dr. Bakr Abbas Ali	198-214
5	The Shining Light On The Issue Of Analogy With The Difference And Some Of Its Jurisprudential Applications	Assist. Dr. Jassim Mohammed Abdullah Ahmed Al-Mashhadani	215-241



Issued by the College of Education for  
Human Sciences, Kirkuk University



# Kirkuk University Journal for Humanities Studies

**March 2025, Volume 20, Issue 1, Part 1**  
A peer-reviewed quarterly journal from the College  
of Education for Humanities, University of Kirkuk

A quarterly magazine issued by the  
College of Education for Human Sciences  
Kirkuk University

**issn 1992 - 1179**

**Postal address**

**Iraq/ Kirkuk/ Kirkuk University  
P.O. Box: 2281 and Zip Code: 52001**

